

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ .

أما بعد

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولاسيما الناشئين دراسة السيرة النبوية ؛ إذ هي خير معلم ومثقف ، ففيها ما ينشده المسلم من دين ودنيا ، وإيمان واعتقاد ، وعلم وعمل ، وآداب وأخلاق ، وعدل ورحمة ، وبطولة وكفاح ، وجهاد واستشهاد .

لذلك كان السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية يدركون ما لسيرة النبي ﷺ وسير الصحابة النبلاء من آثار حسنة في تربية النشء ، وتنشئة جيل صالح لحمل رسالة الإسلام والتضحية في سبيلها بالنفس والمال ، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقنون أطفالهم إياها ، كما يلقنونهم السور من القرآن .

روى زين العابدين "علي بن الحسين" رضي الله عنهما قال : «كنا نعلم مغازي رسول الله ﷺ كما نعلم السور من القرآن» .

فما أجدرنا رجالا ونساءً ، شباباً وأطفالاً ؛ أن نتعلم سيرة خاتم النبيين ﷺ ونعلمها لغيرنا ليتخذوا منها نبأً يسيرون على ضوئه في تربية الأبناء والبنات وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله .

عبد الله الذبيح (أبو النبي) ﷺ

رأى عبد الله في منامه كاهناً يقول : احفر بئر زمزم

احفر بئر زمزم ..
احفر بئر زمزم ..



في الصباح ..

لَعْنًا يَا هَارِيَّةُ .. لَعْنًا يَا وَلَدِي نُعَيْدُ
حَفَرَ بئرَ زمزم .

سمعاً وطاعة يا أبتي



يا إلهي .. إنك تعلم أنه للأولاد في الآلهة
فلوزقتني عشرة أولاد أشداء فسوف أذبح
أحدهم عند الكعبة .



بعد سنوات

لقد استجاب الله لدعائي وزقني عشرة
أولاد . لقد هاء وقتي الوفاء بالنذر .



يا أبناء من يخرج عليه السهم منكم
فسوف أذبحه لله عند الكعبة .

لقد خرجت القرعة على أصغر أولادك
عبد الله .

يا إلهي إنه أحب
أولادي إلي .



افتداء عبد الله بالإبل



بعد زواج عبدالله بآمنة بها فر لزياقة أضواءه ببيرب المدينة وترك زوجته
وهي حامل بالنبي ﷺ وأثناء عودته استند عليه المرحن فتوفي في
الطريق ودفن هناك .

مولده ﷺ





لقد وصلنا قبل القافلة .. عجيب أمر كهذا الحمار !!

إنها والله لبركة الطفل محمد .



في طريق عودة القافلة إلى ديار بخت سعيد

لأنه أن وراة ذلك
سرا !!

يا هليمه ماذا جرى لحماري ؟
بالأمس كان لا يستطيع المشي
واليوم هو يسبقنا !!



بعد فترة من الزمن .

بعد أن بلغ النبي صلى الله عليه وسلم من العمر سنتين
وهاء وقت عودته إلى أمه .

فدأ نزلهم بمحمد إلى أمه .

اطلبي منها أن تبقى معنا
إلى أمه .



أرى ذلك منذ أن هئنا
بهذا اليتيم .

عجبا .. ماذا جرى لقنك
يا هليمه ؟ لقد سمعت
وزاد لبسها !!



أبشر يا هارث لقد وافقت أم الرضيع
وسيرجع معنا .

وسيرجع معي
البركة !



بعد حادثة شوه صدر النبي صلى الله عليه وسلم

نعم .. نعم إلى
أخاف عليه .

إلى أخاف على محمد بعد
الذي حدث وكسوف أمه
إلى أمه .



وفاة أمه ﷺ



وفاة جده ﷺ



تجارته مع عمه

بعد أن بلغ النبي ١٢ سنة خرج مع عمه في تجارة إلى الشام.

علمته أنك ستأخذ محمدًا معك إلى تجارة الشام.

نعم فإني أحبه وأريد أن يتعلم التجارة.



عن النبي صلى الله عليه وسلم برعى الغنم وهو في رعاية عمه



وصلت القافلة إلى الشام ورعاهاهم الراعي بخير إلى طعام.

لأنت بينكم نبيا.

يا بخير لم يسبق لك أن رعوينا إلى طعام من قبل.. فإماذا رعوينا اليوم؟



لقد أريت علامات النبوة على خاتم مقامك؟

وكيف عرفت ذلك؟

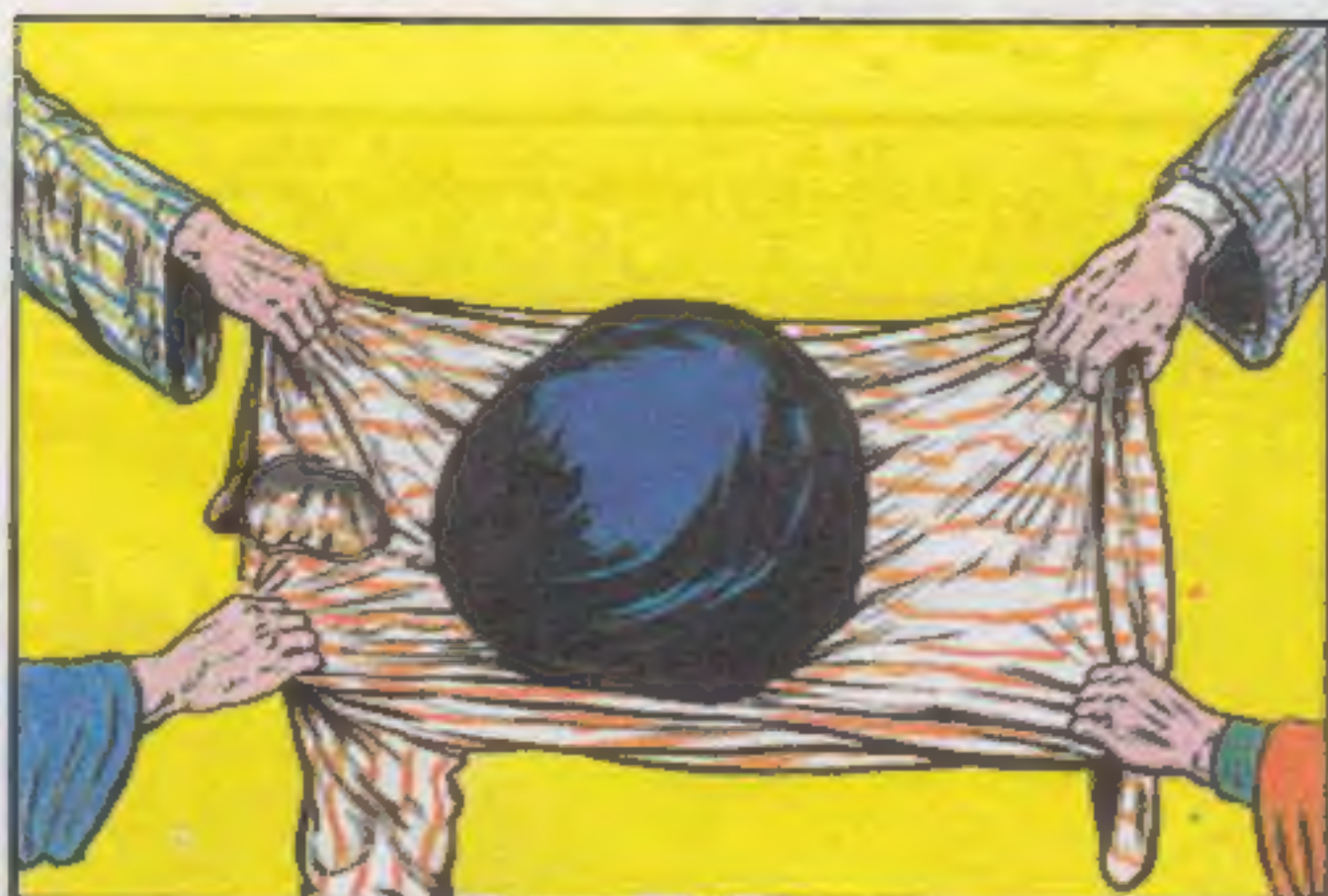
وما هي هذه العلامات؟

أريت خاتم النبوة على ظهره، وأريت السحاب يطله... فأرهبوا به وخافوا عليه من اليهود...



زواج النبي ﷺ من السيدة خديجة





خَلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَوْبَهُ وَوَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ وَطَلَبَ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَأْخُذَ
بِطَرَفٍ مِنَ الثَّوْبِ .. ثُمَّ
رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْحَجَرَ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ
مِنَ الْكَعْبَةِ .

نزول الوحي على النبي ﷺ



قَبْلَ بُلُوغِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِسَنَةِ الْأَرْبَعِينَ ، وَقَبْلَ
أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
أَحْبَبَ الْخَلَاءَ وَالْقَعْبَدَ
فِي غَارِ حَرَاءَ .

يَجْعَلُ النَّبِيُّ إِلَى بَيْتِهِ خَائِفًا وَلَهُ يَقُولُ " زَمَلُونِي .
زَمَلُونِي " فَهَذَانِ السَّيِّئَةُ خَدِيجَةُ مِنْ رَوْعِهِ .
وَزَلَمَتُهُ بِهِ الْحَيَّةُ وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ .



لَا تَخَفَنَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْوَحْيُ
الَّذِي نَزَلَ عَلَى مُوسَى مِنْ
قَبْلُ وَأَنَّكَ لَنْبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَأَنَّ قَوْمَكَ سَوْفَ
يُجَارِبُونَكَ وَيُخْرِجُونَكَ
مِنْ مَلَكَةٍ .

نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ وَلَهُ سَعِيدٌ
فِي غَارِ حَرَاءَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ " اقْرَأْ " فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ، مَا أَنَا بِقَارِئٍ ! .. كَثُرَ جِبْرِيلُ ذَلِكَ
(ثَلَاثَ مَرَاتٍ) ثُمَّ قَالَ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) .



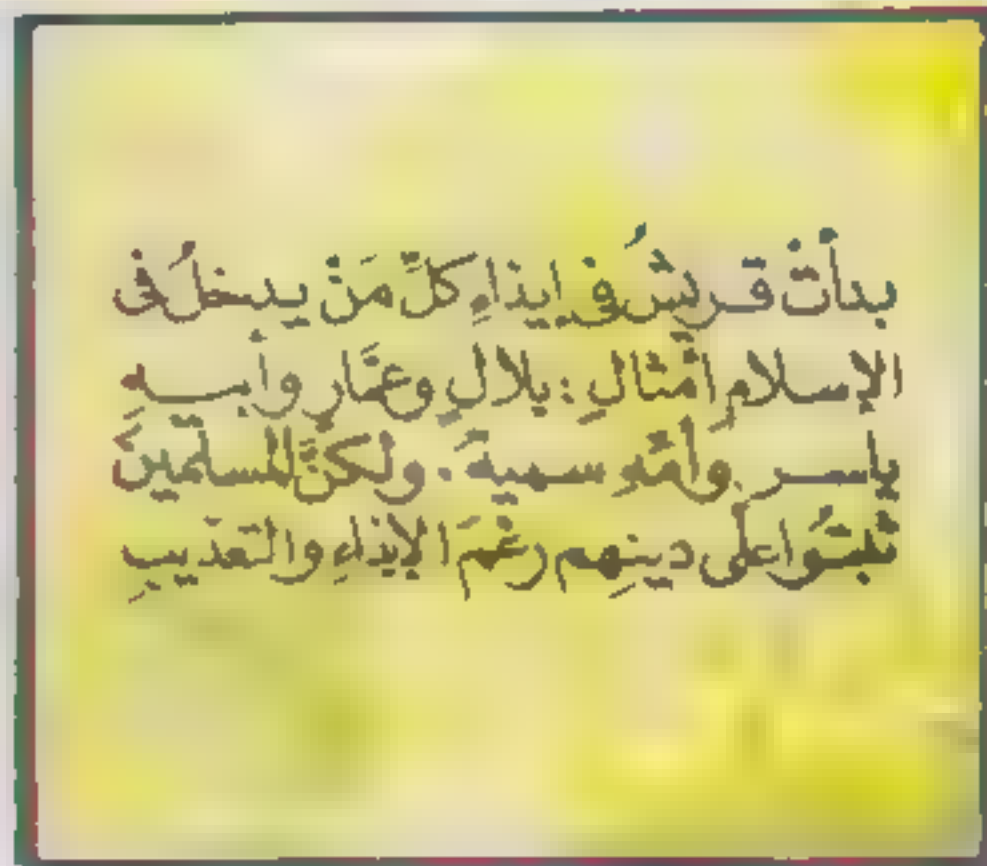
الجهربالدعوة

آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم خديجة وعلى بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وحادمه زيد بن حارثة وغيرهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأقبية من أقبية مكة واستمرت الدعوة ثلاث سنوات سرًا .



رفض قريش للدعوة

رفضت قريش الدخول في الإسلام وعرضت على النبي ﷺ المال والملك ليرك دعوتَهُ فرفض ﷺ



الهجرة الأولى للحبشة



الهجرة الثانية للحبشة

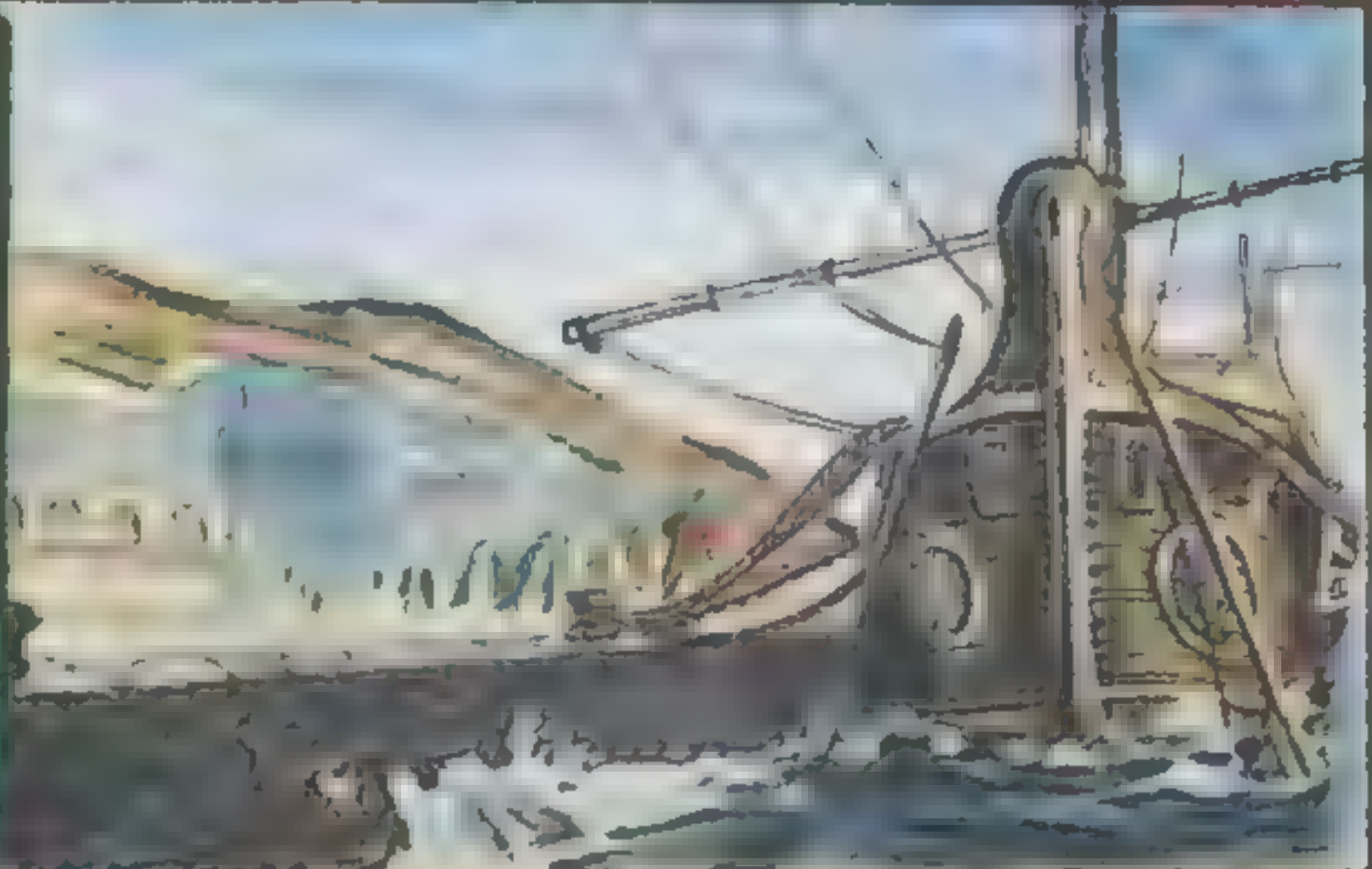
تمتد يد قريش بعد هجرة الصحابة من الحبشة

رجع الصحابة من الحبشة
إلى مكة بعد أن علموا
بإسلام عمر بن الخطاب

لماذا عيتم من الحبشة ثانية ؟
علمنا أن قريشاً أسلمت مع غيره الخطاب
فصلى بولكنا وهدنا الحال كما هي .



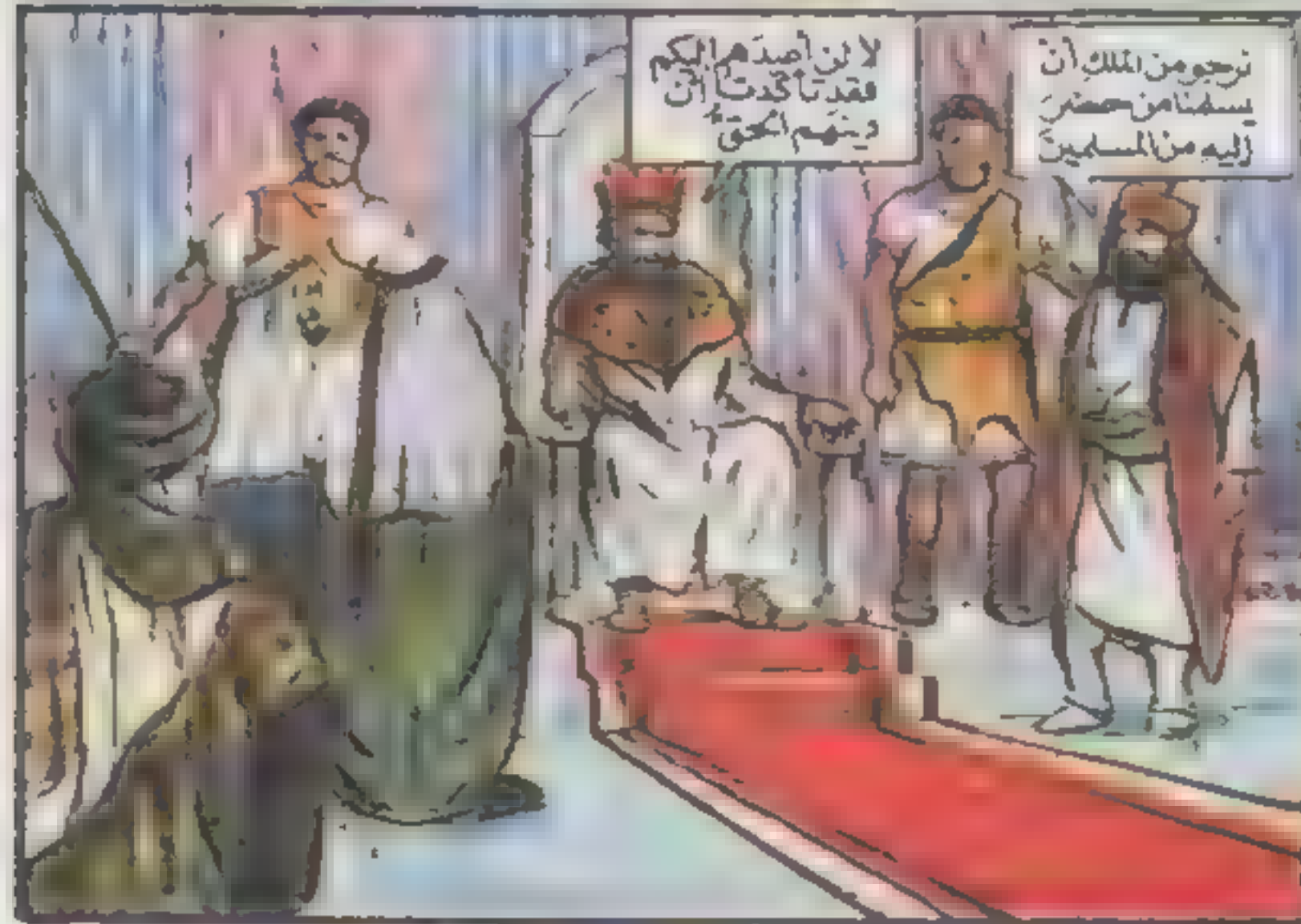
ما شئت لو عدت
هجرة ثانية إلى
حبشة
لا يحكم علي
نفس ولا مظهر



لأن أصدكم إليكم
فقد تأكدت أن
دينهم الحق

نرجو من الملك أن
يسلمنا من حضر
إليه من المسلمين

في ذلك الوقت أرسلت
قريش وفداً إلى النجاشي
تطلب منه أن
يسلمهم المهاجرين
ولكنه رفض إعصاة
المسلمين بعد أن تأكد
أن دينهم الحق
وهو الإسلام



المقاطعة



النبى صلى الله عليه وسلم بالطائف



وصل النبى صلى الله عليه وسلم إلى
الطائف وهناك لاقى
من الأذى الكثير فقد
سأطوا عليه عيدهم
وغلمانهم، فقد فوه
بالحجارة حتى
مسالت قدماه



بماذا أجابه النبى؟

عن النبى صلى الله عليه وسلم
إلى ربى قائلاً:
منعفاً قوتى
اللهم إني أشكو
نبيك الله إلى الله
الجليل العظيم

بعد أن خرج
النبى صلى الله عليه وسلم من الطائف
أرسل الله له ملك جبال
وعرض عليه أن يطبق
عليهم الأنشبين
(الجبلين)



قال له، لا تنسى أن يخرج من أسلابهم
من يعبد الله.

يقصد بذلك أن يدخل أولادهم في
الإسلام والله إنه لنبى رحيم.

في عام (١٠) من البعثة أَسْرَى
الله بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
من المسجد الحرام بمكة
إلى المسجد الأقصى
بفلسطين ركب فيها
النبي ﷺ البراق حتى
وصل إلى المسجد المقدس
وصلى بالأنبياء إماماً،
ثم عَرَجَ بالنبي من بيت
المقدس إلى السماء فقابل
في السماوات الأنبياء
والرسلين وشاهد بعضاً
من أهل الجنة وبعض
أهل النار .



عاد النبي ﷺ في الليلة
نفسها بعد أن فرض الله
الصلاة على أمته وفي
الصباح أخبر قومه بما حدث
فلم يُصدّقوه .

هل يُعقل أن يذهب إلى بيت
المقدس ويرجع في ليلة واحدة ؟

إن كان صادقاً فيما يقول
يصف لنا القدس



لقد وصف لنا
بيت المقدس جزءاً
جزءاً أو هو لم يره من قبل

والأعجب من ذلك أنه
أخبر عن غير لنا في جوف الصحراء
وها هي قد جاءت فكيف علم
كل ذلك ؟



وصف لهم النبي بيت المقدس جزءاً
جزءاً أو أخبرهم عن مكان قافلة
لهم كانوا ينتظرونها .

ومن هنا سمى
بأبي بكر الصديق

يا أبا بكر هل علمت
أن صاحبك يدعى أنه ذهب إلى بيت
المقدس ورجع في الليلة نفسها ؟

إن كانت
قال ذلك فهو صادق .



بيعة العقبة الأولى

في العام الحادي عشر من البعثة قابل النبي وفداً من يثرب وكان عددهم سبعة رجال فعرض عليهم الإسلام فأسلموا ورجعوا إلى يثرب المدينة لينشروا الدين الجديد.

الحمد لله الذي هدانا للإسلام.

نعم الحمد لله.

في عام ٢ من البعثة جاء وفد آخر من ٢٢ شاباً من قبيلتي الأوس والخزرج فقابل الوفد النبي ﷺ وبايعوه بأن يعبدوا الله ولا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزناوا ولا يقاتلوا أو سُميت هذه البيعة بيعة العقبة الأولى.

لقد حذرت الوفود الآتية للحج من محمد وأخبرتهم بأنه ساحر فلا يستمعون لكلامه. آمن به وفد من أهل يثرب رغم هذا فقد



اللهم أعني على نشر دينك وانصر نبيك

وعند عودة الوفد أرسل النبي ﷺ معهم مصعب بن عمير ليعلمهم الدين فأثر مصعب في أهل يثرب بإيمانه وإخلاصه فدخلوا في الإسلام.



بيعة العقبة الثانية

في عام ١٣ من البعثة جاء وفد من ٧٣ رجلاً وامرأتين.

عليكم بالصمت والحدز حتى
لا تشعربنا قرش فيؤذونا.

التقى النبي بالوفد
ومعه عمه العباس
وكان على دين قومه
فبايع النبي هذا الوفد
على أن يحموه لتبليغ
دعوة ربه.

نعم نبايعك على
السمع والطاعة والنفقة في العسر
واليسر

أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى
يثرب سراً حتى لا تشعربهم قرش
فيؤذوهم ولم يهاجر علانية إلا
عمر بن الخطاب الذي تحدى قرشاً



يجب منع محمد
وأصحابه من الهجرة إلى يثرب،
حتى لا تزيد قوتهم ويحدوا تجارتنا

يجب حبسه

أفترج أن يخرج فتى من كل قبيلة ويحمل
سيفاً، ويقوم الجميع بضرب محمد
من ربة رجل واحد، فيتفرق دمه
بين القبائل.



إنه مازال في فراشه.

ننتظر حتى يخرج ونقتله.

أخبر الله تعالى نبيه
بالمؤامرة وأمره بالهجرة،
فخرج من بيته الذي
يحيط به الكفار دون
أن يروه حيث أعمى
الله أبصارهم عنه :
"وجعلنا من بين
أيديهم سداً ومن
خلفهم سداً فأغشيناهم
فهم لا يبصرون"

الهجرة

الهجرة رحلة هادينا
فسلام الله على الهادي
حمل الإسلام لنا دينا
والكون يردد آمينا

رحل الصديق عن الدار
صلوات الله تباركه
في صحبة خير الأبرار
ملا الدنيا بالأنوار

الله تكفل بحميه
ويسر القوم الأشرار
وعلى أصبح يفديه
بنت الصديق توافيه

وصل المختار إلى طيبة
وجنود الله تحيط بهم
والكفر تراجع في خيبة
من نور الإسلام الهيبة

بالروح سنحى المختارا
عهداً لله نبأيعه
ونقاتل عنه الكفار
جنداً لله وأنصارا



هاجر النبي مع أبي بكر
الصديق بعد أن أمر
علي بن أبي طالب أن
ينام في فراشه وأن يرد
الودائع إلى أهلها
في مكة

استقر الرسول مع
صاحبه أبي بكر
أثناء سيرهما في
غار ثور،
واستمر الكفار في
البحث عن النبي حتى
وصلوا إلى باب الغار



اعتقد أنهما
يدخل هذا الغار
لا يعقل أن
يكونا بالدخل لا ترى
العنكبوت تسد بابه بخيوطها؟

كانت أسماء بنت أبي بكر تحضر الطعام إلى الغار وكان
عبد الله بن أبي بكر ينقل أخبار مكة وكان راعي أبي بكر
عامر بن فهيرة يسير بغنم أبي بكر ورأىهما حتى يحرقا أقدامهما

لو نظر أحدكم يا رسول الله
إلى أسفل قدمه لرأى
لا تحزن
إن الله معنا



ولما يئست قريش من البحث عن الرسول رصدت مكافأة مائة رأس من الإبل لمن يأتي بمحمد

أسرع يا فرسي أسرع حتى
تعلم العرب أن سراقته هو الذي
أقى بمحمد وقاز بالمكافأة.



ها هو محمد وصاحبه
سألحق بهما وأفوز بالمكافأة.



يا إلهي .. يا إلهي ..
ما هذا !! الجواد يسقط على الأرض
سأحاول مرة أخرى.



ماذا جرى لفرسي ؟
وما هذا الدخان الذي يخرج من
تحت يديهما ؟ يبدو أن الله سيمنعني
من الإيذاء بمحمد وصاحبه سأطلب
منهم الأمان.



واصل النبي ﷺ المسير حتى وصل إلى قباء وهي على مشارف المدينة فمكث فيها
ثلاثة أيام وبني بها مسجداً وهو أول مسجد بُني في الإسلام .



الهجرة إلى المدينة

هاجر النبي ﷺ إلى المدينة عام ٦٢٢م وقد استقبله أهل المدينة استقبالا حاراً .

طَلَعَ الْبَذْرُ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَادَعَا لِلَّهِ دَعَا
أَيْهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ
جِئْتَ شَرَفْتَ الْمَدِينَةَ مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَعَا

اتَّكُوْهَا فَإِنَّهَا مَوْءَةٌ .

تَنَافَسَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ
لِيَنْزِلَ فِي ضِيَافَتِهِمْ، فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ
يُمَسِّكُ بِنَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ طَمَعًا
فِي نَزْوِلِهَا عِنْدَهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَدْعُو لَهُمْ ثُمَّ يَقُولُ :

أَإِنْتُمْ وَفَّقْتَ النَّاقَةَ؟

وَفَّقْتُ عِنْدَ مَا كَانَ لِيَسْجَمِينَ مِنْ بَنِي
التَّجَارِ فَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنِفًا
عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْإِزْهَارِيِّ
ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَرَى الْمَكَتَ
وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَسُكْنَهُ

ما القبايل التي كانت
تسكن المدينة حين
هاجر إليها المسلمون ؟
الأوس والخزرج ، وكانوا على
خلاف دائم ، ولكن النبي ﷺ
أخفى بينهما وأصبحوا جميعاً
أرضاء لله ورسوله

ولماذا سُمي المهاجرون والأرضاء بهذا الاسم ؟
المهاجرون لأنهم هم الذين هاجروا من مكة
إلى المدينة .
والأرضاء هم أهل المدينة الذين رَضُوا النبي ﷺ
والمهاجرين من قريش .

سبحان الله !! إلى قَدِّ الله يساعده المسلم أخاه
المسلم
بل عدد أكثر من ذلك
فقد كان الأرضاء
يطلق إحدى زوجاته
ليتردها أخوه من
المهاجرين

وقد كان يسكن المدينة
أعد غير المهاجرين
والأرضاء ؟
نعم كان بها اليهود ، وهم ليسوا
من أهل المدينة أصلاً .

كيف عاش المهاجرون في المدينة بعد أن تركوا
أنموطهم وديارهم في مكة ؟
فعل النبي ﷺ لكل واحد من المهاجرين أغمار
الأرضاء يقسمهم معه ماله وداره ومثاقه .

الآن عرفنا لماذا سمى الله الأرضاء
في القرآن ، وقال ، "والذين
تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم
يحبون من هاجر إليهم"
وأرضاء أمنا الله يحب
الصحابه جميعاً فقال ،
"رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ"
الآن عرفنا لماذا سمى الله الأرضاء
في القرآن ، وقال ، "والذين
تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم
يحبون من هاجر إليهم"

ما أول شئ فعله النبي ﷺ في المدينة؟

أول شئ فعله ﷺ هو بناء المسجد
للمؤمنين والمؤمنات (نحوه).



ولماذا اهتم النبي ﷺ ببناء المسجد قبل المسكن؟

لأنهم المسجد في حياة
المسلمين.



وقد شارك النبي ﷺ المهاجرين والأنصار
في بناء المسجد؟

نعم.. لقد كان يحمل
الحجارة ويعاون
في البناء.



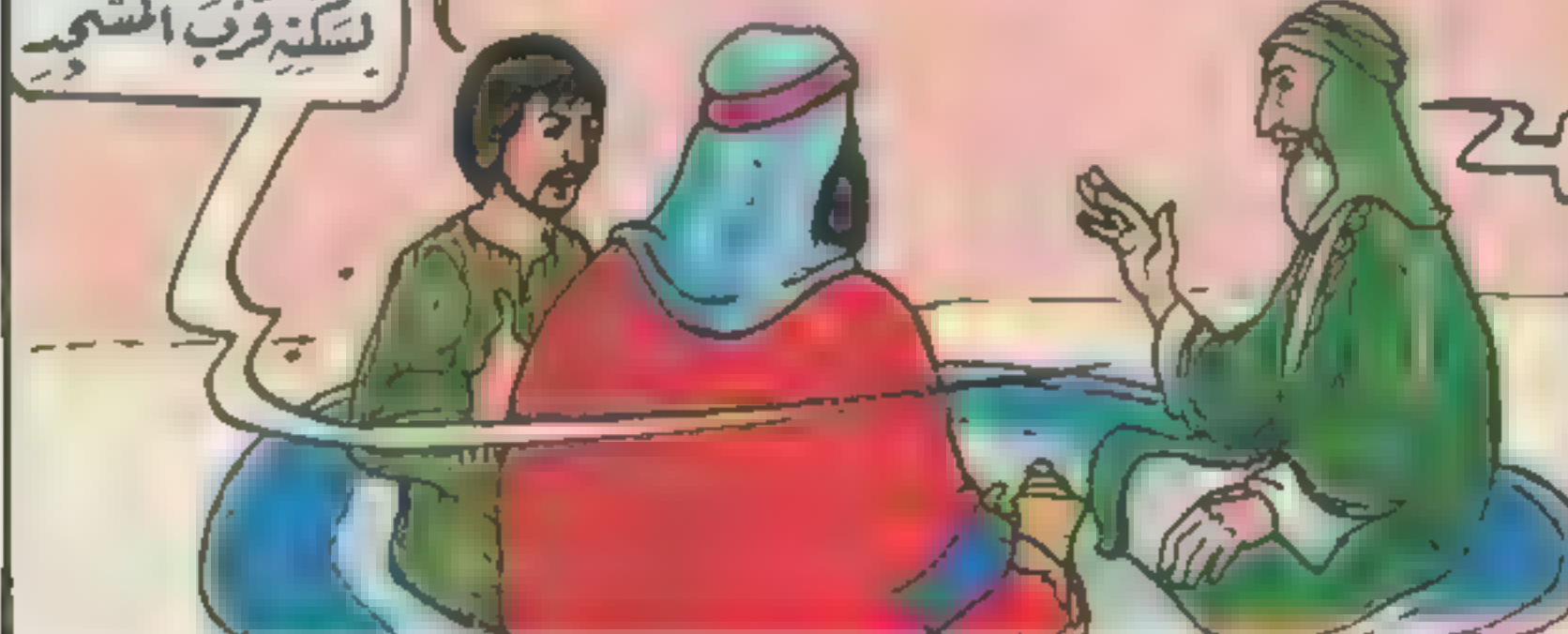
فتحمس المسلمون وأخذوا ينشدون:

لنن قعدنا والرسول يقعد
لذلك بنا العمل المصلح



وماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك؟

بني محرابين
لكنه قرب المسجد



وصات هذا المسجد مآلا
للمساجد التي بنيت فيما بعد،
وفيه كانوا يقيمون الصلوات
الحمد ويقيمون أمور
دينهم ويستقبلون الرسول ﷺ
فيه الفقراء.

نشيدُ الجهاد

عَهْدُ رَبِّي لِلْعِبَادِ	جَنَّةٌ عُقْبَى الْجِهَادِ
وبها ازتاح فؤادى	ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
جاهِدوا بَيْنَ يَدَيْهِ	أَسْرِعُوا الْخَطْوَ إِلَيْهِ
وابتغوا الْحُسْنَى لَدَيْهِ	ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَمِنَ الرَّحْمَنِ وَعْدٌ	وَعَطَاءٌ لَا يُحَدُّ
فَلَهُ شُكْرٌ وَحَمْدٌ	ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وإلى اللَّهِ أُنَبِّئُكُمْ	لِلْجِهَادِ الْحَقِّ عُدْنَا
بِجَنَانِ الْخُلْدِ فُرْنَا	ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

غزوة بدر الكبرى

في السنة الثانية من الهجرة علم المسلمون أن "أبسفان" عائد من الشام في تجارة كبيرة فخرجوا لاعتراضها والاستيلاء عليها ليوجهوا ضربة لقرينش في أموالها التي تستخدمها في ضرب دين الله، وضرب دعوتيه، فعلمت قرينش بذلك، وأرسلت نحو ألف مقاتل إلى المدينة.

وبعد أن جاءهم نجاة قافلة أبي سفان

لا.. لا.. والله لن نعود متى
أرى أن نعود ولا
نذهب للاقاة محمد
وصحبه بقدرنا نأكلنا
من نجاة أبي سفان
وتجارته



يا مقتر قرينش.. القوت.. القوت.. أنوالكم
مع أبي سفان قد تعرض لها محمد وصحبه



اختار المسلمون موقعهم حول بدر يذركم ليشربوا
ولا يجد الكفار ما يشربون. وجلس النبي ﷺ
في عريش أعدله، واستقبل القبلة وأخذ
يدعوا ليحقق الله النصر.



استشار النبي ﷺ أصحابه في الأمر

انصت يا رسول الله فوالله
لو مضت بنا هذه البعير لفضنا معك
انصت لما أرتد يا رسول الله
فنحن معك ولن نتخلف
عنه أبداً.





بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ بِالْمَارَّةِ الَّتِي اسْتَصْبَرَتْ
فِيهَا الْمُسْلِمُونَ حَيْثُ قُتِلَ حَمْرَةُ بْنُ دَعْدَةَ
"شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ" وَقُتِلَ عَلَى رَمِيهِ اللَّهُ عَنْهُ
الْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَقُتِلَ عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُتَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ.

أَبْشَرَ لَقَدْ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ بِيَدِ عَلَامِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ .

وَأَيْضًا قُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ مَلْفٍ بِيَدِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَعَزَّنَا اللَّهُ وَرَمَحَنَا
وَهَزَمَ الْأَعْدَاءَ .



وَبَعْدَ الْمَارَّةِ بَدَأَ الْقِتَالُ، وَأَخَذَ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
فَدَبَّ الدُّغْرُ فِي ضُفُوفِ الْكُفَّارِ ،
وَأَسْرَعُوا هَارِبِينَ تَارِكِينَ خَلْفَهُمْ
٧٠ قَتِيلًا وَ ٧٠ أَسِيرًا

سَمِعَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ بِيَوْمِ الْفُرْقَانِ "يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ"
لَأنَّ اللَّهَ فَتَرَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَهَوَتْ لِلْبَاطِلِ أَعْيُنُهَا
وَتَرَجَعَ عَنْهَا الْأَجْرَامُ
لِلنَّصْرِ رَسُولٌ وَإِمَامٌ
وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ
تَرْهُو بِمِلَادَةِ الْأَيَّامِ

فِي بَذْرِ عَزِّ الْإِسْلَامِ
وَتَعَالَتْ رَأْيَةُ الْقِيَامِ
قَدْ قَادَ لِقَلَّةٍ مُؤْمِنَةٍ
فَتَعَالَى اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ
بَدْرِيَا يَوْمَ مَضَاخِرِنَا

غزوة بني قينقاع

بعد انتصار المسلمين في بدر ازداد عقدا اليهود ونقمهم للمسلمين بالأذى ما وفامة يهود بني قينقاع .

لقد اغتر يهود بنجره ما وظن أننا مملين قريش يستخاف منا .
والن يقدر علينا
وليفعل ما شاء .



زاد تحريض يهود بني قينقاع بالمسلمين ما متى قام رجل منهم كسفر نوب امرأة مسلمة ما استفانت ما فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي .

تلكسف نوب امرأة مسلمة يا كافرا ! قتله .

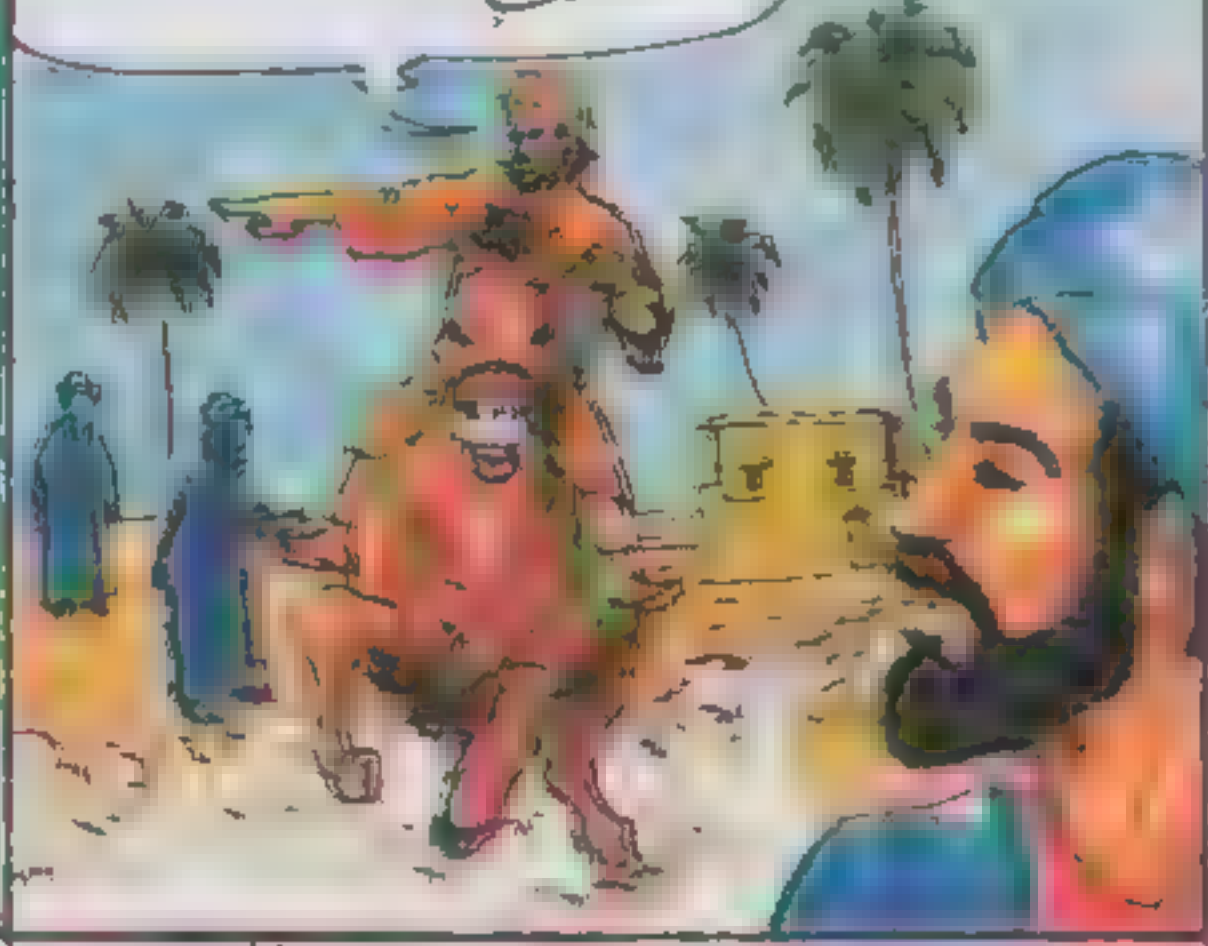


قام اليهود إلى الرجل المسلم فقتلوه .

اشهد ان لا اله الا الله ...



حمت على الجهاد ما حمت على الجهاد ... إلى
بني قينقاع .



ماذا فعلتم مع محمد ؟

أمرنا بالخروج على أن نترك أموالنا .

إنها الشرطية .

لهذا خير من أن نبقي لها فقتل .



سار النبي ﷺ حتى
وصل إلى بني قينقاع ما وعظما
أوه وقصوا بحسبهم ما وامتد
الحصاره ابوما متى
ربا الرعب في قلوبهم .
ونزلوا على فكم رسول الله .

غزوة أُحُد



أَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَأْخُذَ بِشَارٍ
قَتْلَاهُمْ فِي بَدْرٍ، فَجَهَّزَتْ
جَيْشًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ
مُقَابِلَ بَقِيَّةِ أَبِي سُفْيَانَ
وَخَرَجَتْ لِمُلَاقَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

استجاب النبي ﷺ لرأي
الأغلبية، وخرج لملاقاة
العدو، وعند جبل أُحُدِ قَمَّ
النبي ﷺ جيشه فجعل
الرَّهْمَةَ فَوْقَ الْجَبَلِ وَأَمْرُهُمْ بِعَدَمِ
تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ مَهْمَا تَكُنِ الْأَسْبَابُ

استشار النبي ﷺ
أصحابه في
كيفية مُلَاقَاةِ
"قُرَيْشٍ"

نَبِيُّ فِي الْمَدِينَةِ لِنَقَاتِلَهُمْ فِيهَا .

لَا . بَلْ نَخْرُجُ لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَكَانَ مِنْهُمْ صُفُوفُ الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ آمَنَ بَعْدُ

لقد أمرنا خالد بن الوليد
أن نقتل هذه الفرقة، لأنها
اعتقدوا فوق الجبل وهاجموا
المسلمين من الخلف

إنها فكرة جيدة فلنضع
الجبل ونسحقهم بالسهم

بدأت المعركة وانتصر المسلمون وفر المشركون تاركين
أمتعتهم فنزل فريق الرَّهْمَةِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ لِيَجْمَعَ
الْغَنَائِمَ، فَخَالَفِينَ بِذَلِكَ أَمْرَ النَّبِيِّ

انظروا لقد فر العدو من
أرض المعركة

هيا لنجمع
الغنائم

لَا . لَا تَعْصُوا أَمْرَ
رَسُولِ اللَّهِ

اطمأن المسلمون على النبي ﷺ ورأحو أيدافعون
عنه بأجسادهم

فذاك نفسى يا رسول الله
يا منصور أمت... أمت



اختلّت صفوف المسلمين، وشاع
أن النبي ﷺ قد مات

فصبا ياربنا لصيا نقابل، لفتوت
على مامان عليه النبي ﷺ

هيا.. هيا



هل سمعت ما قاله أبو سفيان؟
لقد قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ
تحمي بالردة عليه، وقال: لا سوء قتلانا
في الجنة وقلنا في النار.

بعد ذلك رأت
قرش أن تنسحب
لما وجدوه من
مؤمنو المسلمين
ينما قرر
المسلمون البقاء.



سوف انتقم رسول الله ﷺ، لقد سجدوا رأسه
وكسروا رباعيته (من من
أسنانه)

وأنا سأنتقم لحزني
النبي ﷺ على عمه
"عمزة"



بعد ذلك رجع
النبي ﷺ إلى
المدينة، ولما علم بأن
قرش تفكر في العودة
خرج مرة ثانية
إلى أحد.

لقد سمعت منادي الرسول ﷺ يقول: كل من
شارك في أحد يخرج مرة ثانية.

فصبا.. هيا إنه شرف عظيم.

مكث النبي ﷺ في حمراء الأسد
ثلاثة أيام ولم يخرج إليه قرش فعاد
إلى المدينة بعد أن أعاد إلى المسلمين
مكائهم وهيباتهم في نظر
العرب



غزوة بني النضير

بعد غزوة أحد، رأى يهود بني النضير كيدون للمسلمين.

كيف توافقون على مساعدة محمد لأخذه دية الرهيلين الذين قتلوا عمر وبنه أمية؟ ولعل زلفنا مناعته؟ إننا وافقناه فقط حتى يأتينا فنتأكد من قتله.



أوجى الله إلى نبيه بمكر اليهود فقام مسرعاً.

لقد قام محمد مسرعاً.. يبدو أن أعداء أخيرة.. سيقبلني؟ أين أخفى؟



أنا عبد الله بن أبي سفيان قومي، وأقول لكم لا تخربوا دياركم من محمد.

هيا بنا نخشع في ديارنا. نعم، إن نخرج ما ليفعل محمد بأشياء.

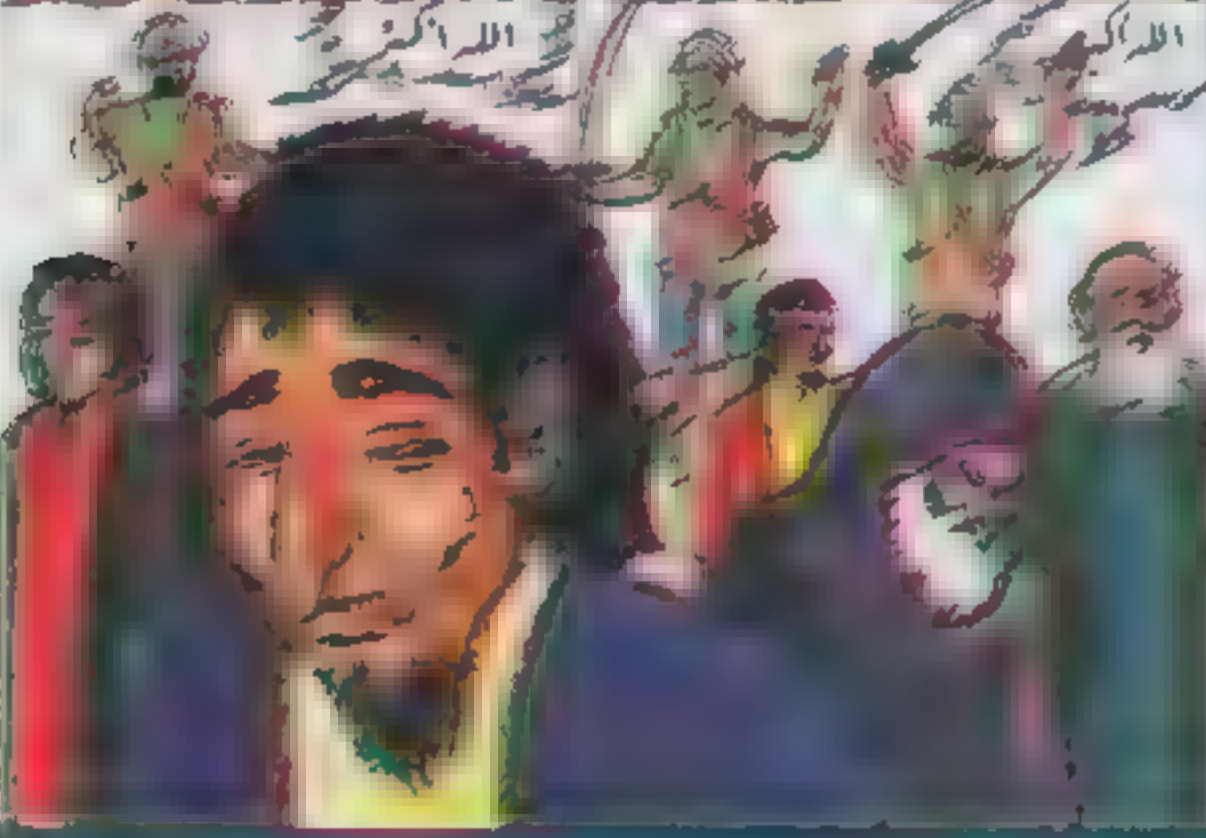


يا قوم، إلى أين تذهبون؟ عودوا إلى منازلكم.

لقد طردنا محمد من المدينة، ولولم نخرج فسيقاتلنا.



وخرج اليهود بعد أن قذف الله في قلوبهم الرعب، وقد تركوا أموالهم وأرضهم وديارهم.



امتنى اليهود في حصونهم وتخيلهم، وكانوا يرمون الصحابة بالحجارة والسبل. وظل الحصار ١٥ يوماً.

يبدو أن أولئك القوم لن يخرجوا.

يا عباد الله، رسول الله ﷺ يأمركم بقطع النخيل.



غَزْوَةُ الْأَحْزَابِ (الْخَنْدَقِ)

فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ قَامَ الْيَهُودُ بِزَعَامَةِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ بِتَحْرِيسِ قُرَيْشٍ، وَغَطَفَانَ، وَكِنَانَةَ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقَبَائِلِ عَلَى مُهَاجِمَةِ الْمَدِينَةِ، فَاتَّجَهَتْ هَذِهِ الْأَحْزَابُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ عَدَدُهُمْ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ.

اقْتَرَعَ سَلَامَةُ الْقَارِئِيُّ أَنَّ يُحْفَرَ خَنْدَقٌ مَوْلَى الْمَدِينَةِ لِحِمَايَتِهَا مِنْ الْأَحْزَابِ فَشَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهَذَا الْاِقْتِرَاعِ.

عِنْدَمَا عَلِمَ
النَّبِيُّ ﷺ
بِهَذَا الْأَمْرِ
اسْتَشَارَ
أَصْحَابَهُ

مَعًا إِنَّهُ اقْتَرَعَ خَنْدَقٌ

كَانَ الْمُسْلِمُونَ جَفَوْا أَيَّامَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ
وَرَغِمَ هَذَا فَقَدْ عَمِلُوا بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ

لَقَدْ تَعَلَّمُوا أَنَّ الْحِجْرَةَ الزُّعَى رِبْطُهُ عَلَى بَطْنِي
مَنْعَتِي مِنَ الْإِسْمَاسِ بِالْجُوعِ ؟

حَدَّدَ الْمُسْلِمُونَ مَوْقِعَ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ
الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْمَدِينَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ
أَنْ يَأْتِيَ مِنْهَا الْأَعْدَاءُ.

عَمِلَ الْمُسْلِمُونَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ وَمَعَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانُوا يُنْشِدُونَ قَائِلِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا
عَلَى الْجِهَادِ مَا يَقِينًا أَبَدًا

لِذَلِكَ فَقَدْ رَبطَ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ
مَنْعَتِي مِنَ الْإِسْمَاسِ بِالْجُوعِ

فُوجِيَ الْأَعْدَاءُ بِالْخَنْدَقِ أَمَّا هُمْ، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلُ فَتَحَتُوا ثُمَّ أَخَذُوا يَرْمُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّبَالِ، كَمَا حَاوَلُوا اقْتِحَامَ الْخَنْدَقِ وَلَكِنَّهُمْ فَشِلُوا فِي ذَلِكَ.

سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ، مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا أَقْلُ تَتَرَبَّعُ لِلْمَقَامِ لَكُمْ فَأَمْعُوا.

أَمَّا سَمِعْتُ مَا يَقُولُهُ الْمُنَافِقُونَ؟

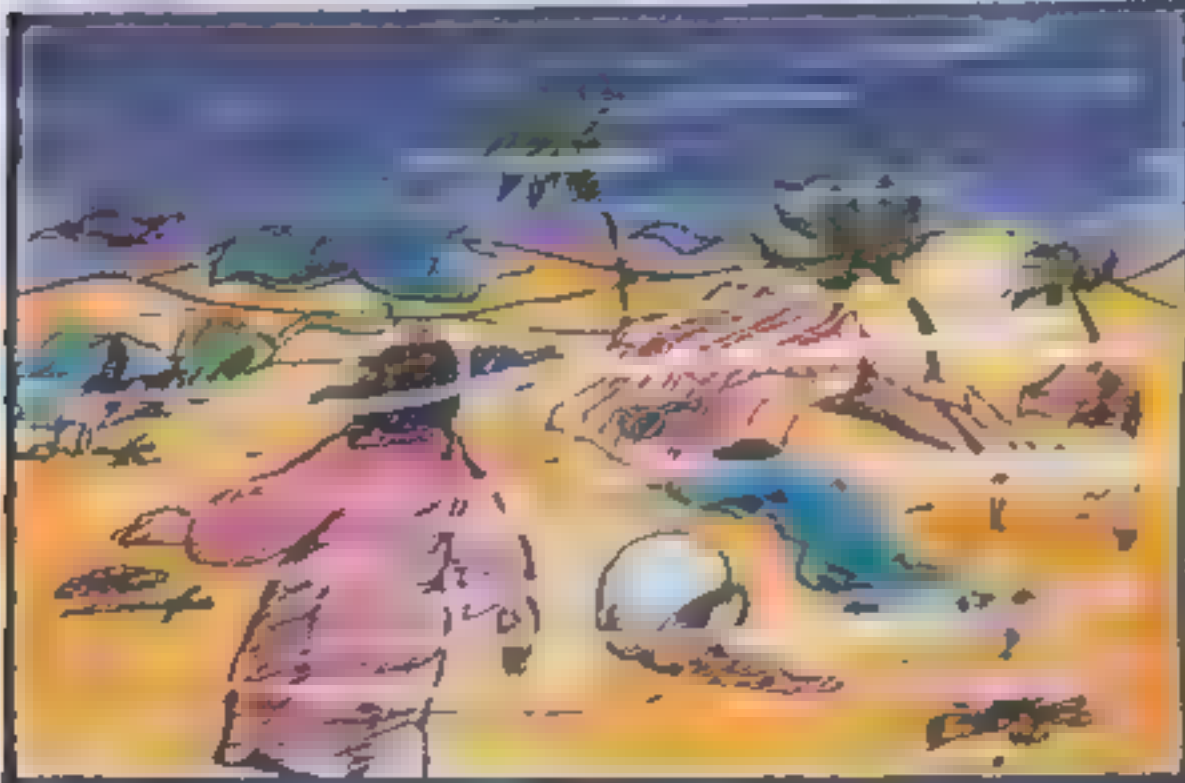
طَالَ الْحَصَارُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَاشْتَدَّ خَوْفُ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ الْيَهُودُ بِهِمْ وَانْفَقُوا مَعَ الْكُفَّارِ عَلَيْهِمْ، وَمَنْعُوا وَصُولَ الْمَوْنِ إِلَيْهِمْ، وَبَدَأَ الْمُنَافِقُونَ يُضْعِفُونَ مِنْ عَزِيمَةِ الْمُسْلِمِينَ.



لَقَدْ كَانَ الْمَرْقِفُ صَفِيًّا مَقَامًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَصَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي قَالَ: "إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مَتَنُكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا"

اللَّهُمَّ مَنِّلَ الْكِتَابِ، سَرَّعَ الْحِسَابِ
اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمِهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ

أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ كَانَ نِعَمَ الْقَائِدِ
لَقَدْ ثَبَّتَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَدْعُو رَبَّهُ
قَائِلًا



وَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لِدُعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَقْعُ خِلَافٌ بَيْنَ الْأَحْزَابِ وَبَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَهْبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ السَّوَادِ فَتَقْلَعُ خِيَاثَهُمْ، وَتُطْفِئُ نِيرَانَهُمْ فَدَبَّ الْفَزَعُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادِيهِمْ قَائِدُ قُرَيْشٍ بِالرَّحِيلِ

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا"



وَبِذَلِكَ طُهِرَتِ الْمَدِينَةُ نَهَائِيًا مِنْ عَدُوِّكَانَ
يَحْدُدُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ نَأْمُرُوهُمُ عَلَى
حَيَاةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى الْمَجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ
وَعَلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.



صَدُوحُ الْحَدِيثِ

فِي الْعَامِ الْخَامِسِ الْمُهْجَرِيِّ أَرَادَ النَّبِيُّ دُخُولَ مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ فَخَرَجَ وَمَعَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَصَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ

وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا صَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ؟

عَالَجَ الْأَمْرَ بِحَاكِمَةٍ عَمِيَّةٍ عَقَدَ مَعَ قُرَيْشٍ صُلْحًا سُمِّيَ بِصُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ نَسَبَهُ لِلْمَكَانِ الَّذِي عَقِدَ فِيهِ وَهُوَ بَقَرِيبَ مَكَّةَ



وَعَلَى أَيْ شَيْءٍ اتَّفَقُوا؟

اِئْتَرَطَتْ قُرَيْشٌ أَنْ مَنْ يَأْتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ مُسْلِمًا يَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يَرْتَدُّ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرَدُّ فَلَا يَرُدُّونَهُ إِلَيْهِ

وَمَاذَا أَيْضًا؟

اِئْتَرَطُوا أَنْ تَتَوَقَّفَ الْقَرْبُ بَيْنَهُمَا لِمِائَةِ عَشْرِ سَنَوَاتٍ وَأَنْ يَرْتَدَّ إِلَى الْعَامِ الْقَادِمِ وَوَقْفٌ بِهَلِيجٍ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَاهِدَ كَمَرًا فَلَهُ ذَلِكَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَاهِدَ قُرَيْشًا فَلَهُ ذَلِكَ

ظَنَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَنْ فِي هَذِهِ الشَّرُوطِ ظُلْمًا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ أَفَلَمْ نُعْطِ الدِّيْنَ مِنْ دِينِنَا وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ عَلَيْنَا قَائِلًا إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَدًا



وَمَاذَا عَمِلَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

حَافِظًا لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى شَرْطِ الْأَصْحَابِ وَلَكِنَّ قُرَيْشًا نَقَضَتْ عَهْدَهُمَا



وَكَيْفَ نَقَضَتِ الْقُرَيْشُ؟

بِهَاجَرَتِ مُلُفَاءُهَا مِنْ بَنِي بَكْرِ عَلَى قَتْلِ رِجَالٍ مِنْ قَبِيلَةِ خُزَاعَةَ مُلُفَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِذَلِكَ نَقَضَتْ قُرَيْشُ الْعَهْدَ فَقَرَّبَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ



فتح خيبر



لها تخرب ونحرق في الحصون .

إله جبريل محمد .

بعد صلح الحديبية ازداد
عقد اليهود وتحريضهم
للقبائل ضد رسول الله
ﷺ فأمر الرسول ﷺ
المسلمين بالذهاب إلى
حصون خيبر .



بدأت المعركة
وتولى سقوط
الحصون والقلع



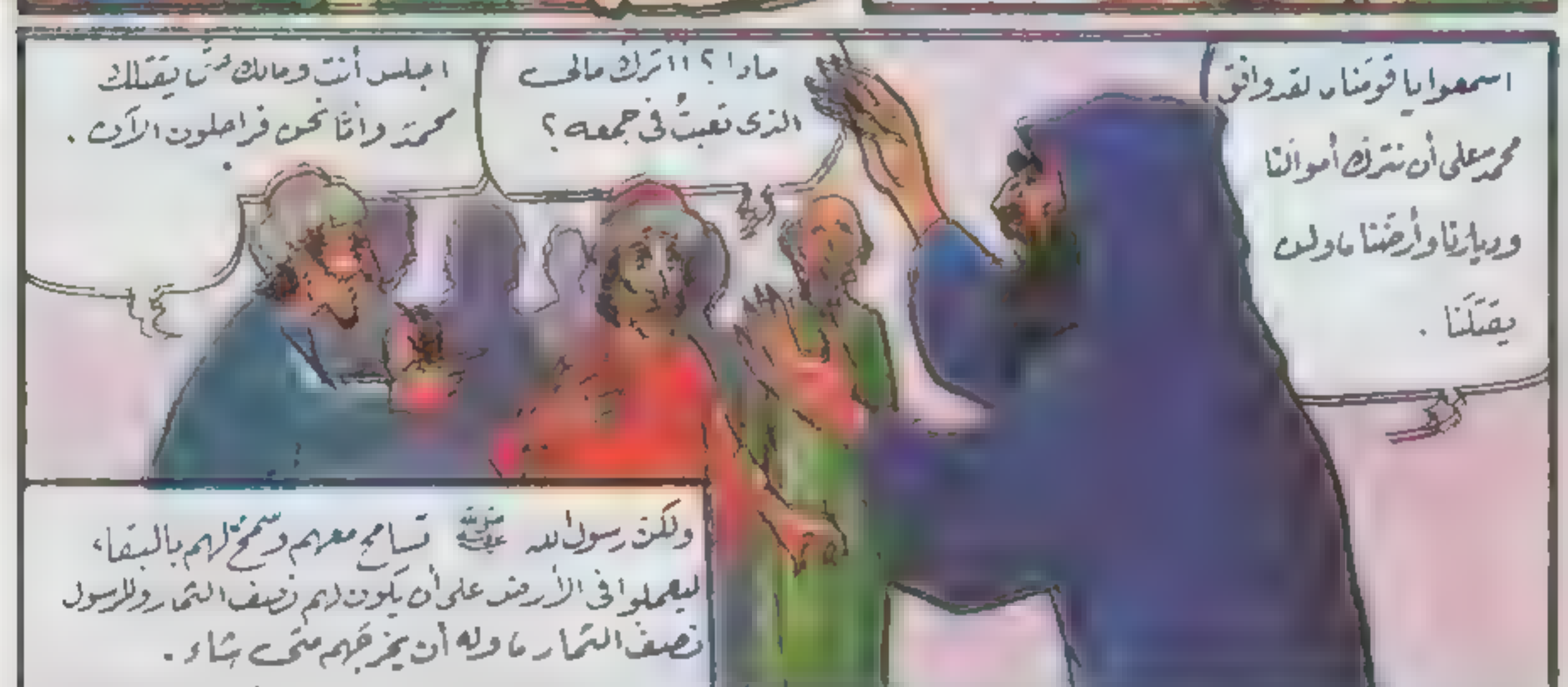
يا عباد الله ما أبشر وبالضمراء لقد سمعت رسول الله ﷺ
يقول : الله أكبر ما لقد غربت خيبر .

الله أكبر ما الله أكبر .



سبنا الصالح يا محمد ما على أن نتركها ولا نقتلنا .

لما أتاكم اليهود
أنهم مهلكون لا
محالة أرسلوا إلى
النبي ﷺ يطلبون
صلح .



اسمعوا يا قومنا لقد وافق
محمد صلى الله عليه وسلم أن نترك أموالنا
وديارنا وأرضنا ما ولد
يقبّلنا .

ماذا ؟ أترك ما لك
الذي نعت في جمعة ؟

أجلس أنت وما لك من يملكك
محمد وأتانا نحن فرأيتون الأعداء .

ولكن رسول الله ﷺ تسامح معهم وسمح لهم بالبقاء
ليعملوا في الأرض على أن يكون لهم نصف الثمار وللرسول
نصف الثمار ما وله أن يخرجه من تحت يده .

غزوة مؤتة

يا اخي ماكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
بإذن الله ما والله مع الصابرين .

ما هذا ؟ إن جيش الروم أكثر
من مائتي ألف مقاتل !



في العام الثامن من الهجرة استبرأ
النبي ﷺ جيشاً من ثلاثين
آلاف مقاتل إلى مؤتة بقيادة
زيد بن حارثة لتهدد الروم
وتأمرهم بالقضاء الحارث بن عمار
بغير النبي ﷺ إليهم .
وأمر النبي ﷺ نبيه عاتكة
على الجيش ، فإن قتل يخلع
بعضه أي طالب ، فإن قتل
يخلعه عبد الله بن رواحة .

يا معشر المسلمين ما من بأفئدة الارية منكم ؟

بعد التحام المسلمين بالروم استشهد في المعركة زيد بن عاتكة ما
ثم عقر من أبي طالب ما ثم عبد الله بن رواحة .

لقد رعنينا خالد بن الوليد أميراً على الجيش .



ما هذا ؟ لقد زاد عدد جيش المسلمين فهل ظفروا لهم ؟

لا ، لا فأنها مكيدة يدبزلها قائلهم خالد بن الوليد ليوقع بنا .



بعد أن تسلّم خالد بن الوليد الراية أراد أن يعود
بالجيش مكتفياً بما ألحقه بالروم من خسائر فامر
بتعديد مواقع الجيش .

لقد أمرنا خالد أن نغير أماكننا .

هذه والله حملة عظيمة لا تصمد
إلا من قائد ذكي .



فَتْحُ مَكَّةَ

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مُقَابِلَ دُونَ أَنْ يُخْبِرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِمْ

إِلَى أَيْنَ يَتَجَّهُ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ؟

لَقَدْ أَفْقَى النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا وَفِيهِمْ عَمِّي لَا يَقَامُ الْعَدُوُّ بِنَا فَيَسْتَعِزُّ لَنَا .



يَا لَهْزُولٍ !! مَاذَا نَفْعُ ؟

يَا أَهْلَ مَكَّةَ .. يَا أَهْلَ مَكَّةَ !!

نُرْسِلُ أَبَا سُفْيَانَ وَنَقْرًا مَعَهُ لِيَسْتَأْذِنُوا الْخَبِيرَ

لِقَدْحَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ

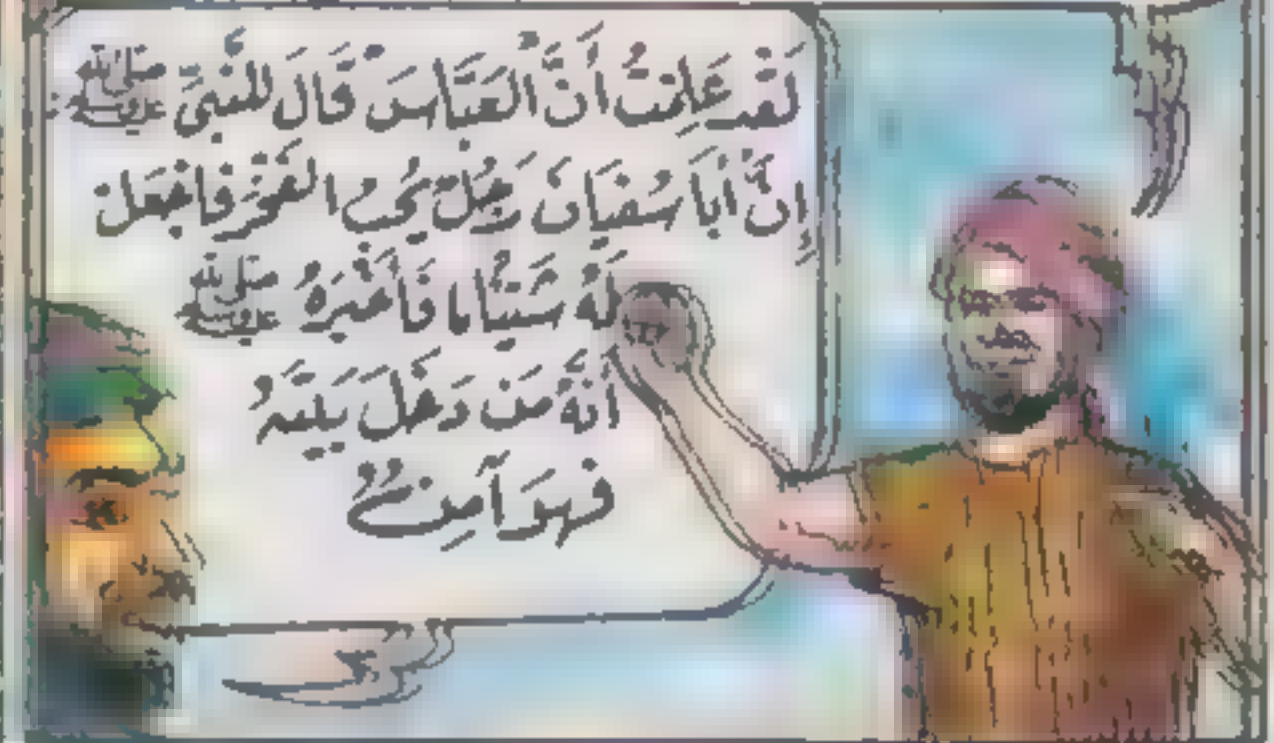


رَجَعَ أَبُو سُفْيَانٌ إِلَى قَرِيْبِهِ وَعَدَّرَهُمْ مِنْ مُخَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَيْشِهِ فَأَتَوْا جَمِيعًا .

وَمَلَ أَبُو سُفْيَانٌ إِلَى النَّبِيِّ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ فَفَرَّغَ اللَّهُ مَنَّةً لِلْمُسْلِمِينَ فَأَتَاهُمْ .

اللَّهُ أَكْبَرُ .. اللَّهُ أَكْبَرُ لَقَدْ أَتَاهُمْ أَبُو سُفْيَانٌ

لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يَحِلُّ يَوْمَ الْغَدِ فَاذْهَبْ لِي سِتْرًا مَا فَاتَهُ بِهِ ﷺ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ



وَأَمْسَرَ قَرِيْبِي: هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ يَا مَنْ دَخَلَ رَأَى أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ يَا مَنْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ مَحْضَرٌ قَبْلَ الْمَشِيْدِ فَهُوَ آمِنٌ .



الَّتِي أَهْلَ مَكَّةَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوِيْ

مَقَالًا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا النَّبِيَّ

وَلَا نِيَّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ . سَأَلْنَا مَاذَا تَطْلُبُونَ أَيْ قَاعِلٌ يَكُنْ . فَقُلْنَا أَيْ كَرِيْمٌ وَابْنُ أَيْ كَرِيْمٍ فَقَالَ يَا ذَهَبُوا فَاسْتَمُوا الْإِطْلِقَاءُ .



بَعْدَهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ رَفَضَتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ الْمَحِيطَةِ بِمُرُشٍ أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ تَكْثُرًا، وَتَجَمَّعَتْ حَوْلَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ سَيِّدِ قَبِيلَةِ هَوَازٍ وَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِمُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَاقَعُوا.

وَمَا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ سَاعَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ الْفَاضِلِينَ الْمُسْلِمِينَ.

إِنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ يُسِيرُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْرُجَ بِقُلِّ أَمْوَالِنَا وَأَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا، لِنَشْتَعِبَ فِي حَرْبٍ مُخْتَبِرَةٍ وَأَمْتَابَةٍ.

إِنَّا الْيَوْمَ كَثِيرٌ

نَعَمْ لَنْ نُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلِّ

لَقَدْ عَارَضَنِي ذُرَيْدُ بْنُ الْأَسَمَةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَكَ



وَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَادِي خُنَيْنٍ بِالْقَرَبِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَ الْعَدُوُّ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَ فِيهِ، فَأَمَّا دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ أَمْحَالَتَ عَلَيْهِمْ سِهَامُ الْعَدُوِّ، فَاضْطَرَبَتْ صُفُوفُهُمْ وَشَاعَتِ الْفَوْضَى بَيْنَهُمْ.

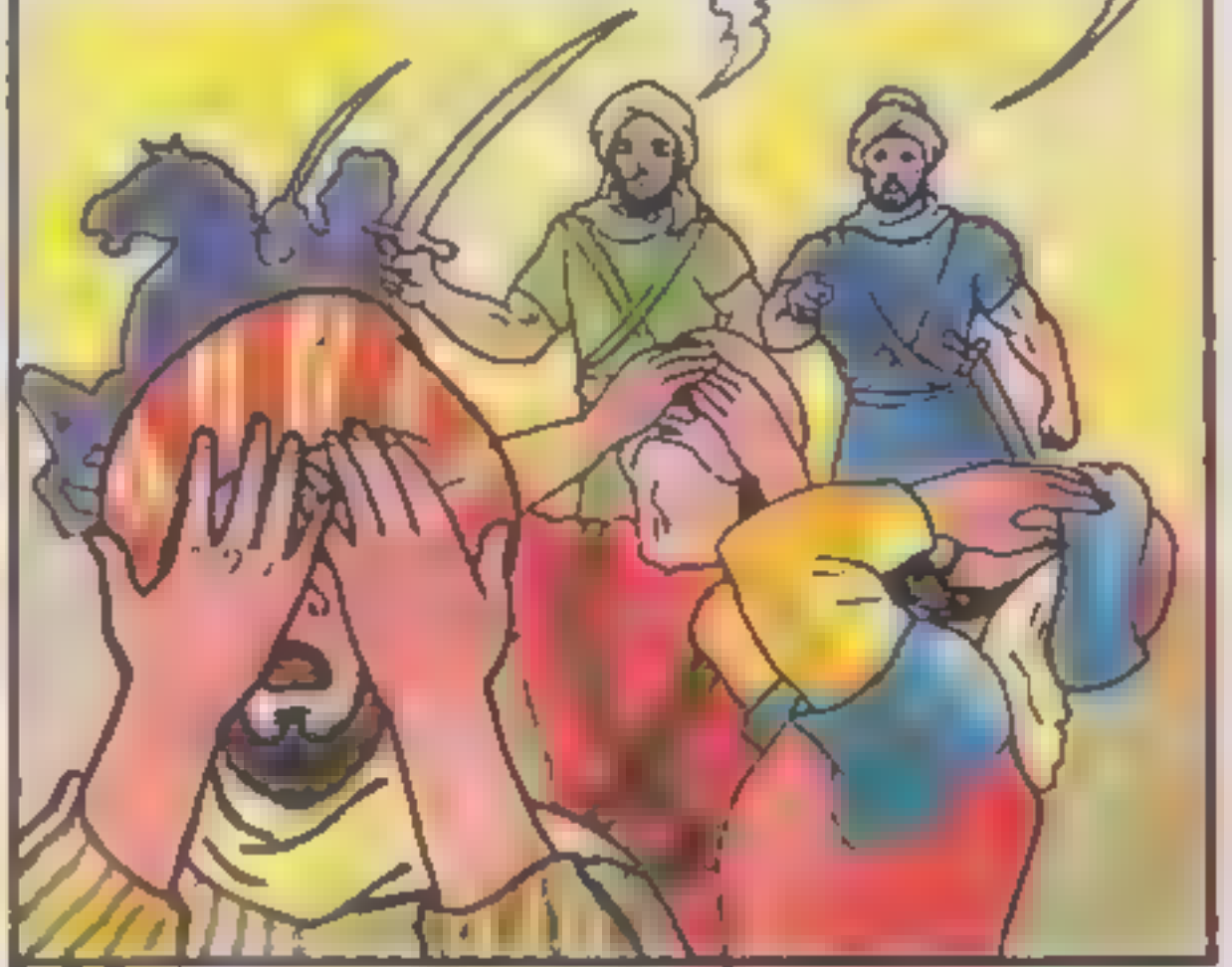
مَا أَتَجَمَّعَ هَذَا النَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ تَجَمَّعَ قَوْلُهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ بَهْمُ نَاقِيَةِ الْعَدُوِّ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ... أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

كَادَتْ تَقَعُ هَزِيمَةٌ لَوْلَا أَنْ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِلًا: هَامُوا إِلَى أَمْحَالِ النَّاسِ.



ماذا حدث لأعين هؤلاء الأعداء ؟

لقد رامهم النبي ﷺ بحفنة من التراب وهو يقول:
بشأنت الوجوه، فأصابته أعينهم جميعاً



انظروا إنه العدو يفتر من أماننا ناركاً ودره غنائم كثيرة .

نعم لهذا والله بفضل الله ثم بفضل ثبات
الصارقين من المؤمنين .



بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسامي
لهوازن ما يطلب منه العفر عن النساء والأطفال .

يا رسول الله، مبتاك راجين عفوك عن النساء والأطفال .



أبشر يا قوم ما لقد عفا عنكم
رسول الله ورث إليكم نساءكم وأولادكم .

صدق من سمعك
الرووف الرحيم .



لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذا عجبتكم كثرتكم فلم تغز عنكم من الله
شيئاً وضائق عليكم الأرض بما رحبت وضائق عليكم أنفسكم ثم وليتم مدبرين، ثم أنزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعدب الذين كفروا
وذلك جزاء الكافرين .

غَزْوَةُ تَبُوكَ

فِي السَّنَةِ النَّاسِعَةِ مِنَ الْحِجْرَةِ عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الشُّرُومَ يَسْتَعِدُّونَ لَغَزْوِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَهَادَى فِي الصَّحَابَةِ
لِلخُرُوجِ إِلَى تَبُوكَ لِمُفْلِحَةِ الشُّرُومِ فِي دِيَارِهِمْ قَبْلَ غَزْوِهِمْ لِمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَحِيضًا إِلَى الْمَدِينَةِ
اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَابَقَ
الْمُسْلِمُونَ فِي إِنْشَاقِ الْأَمْوَالِ أَمْثَالَ عُثْمَانَ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .

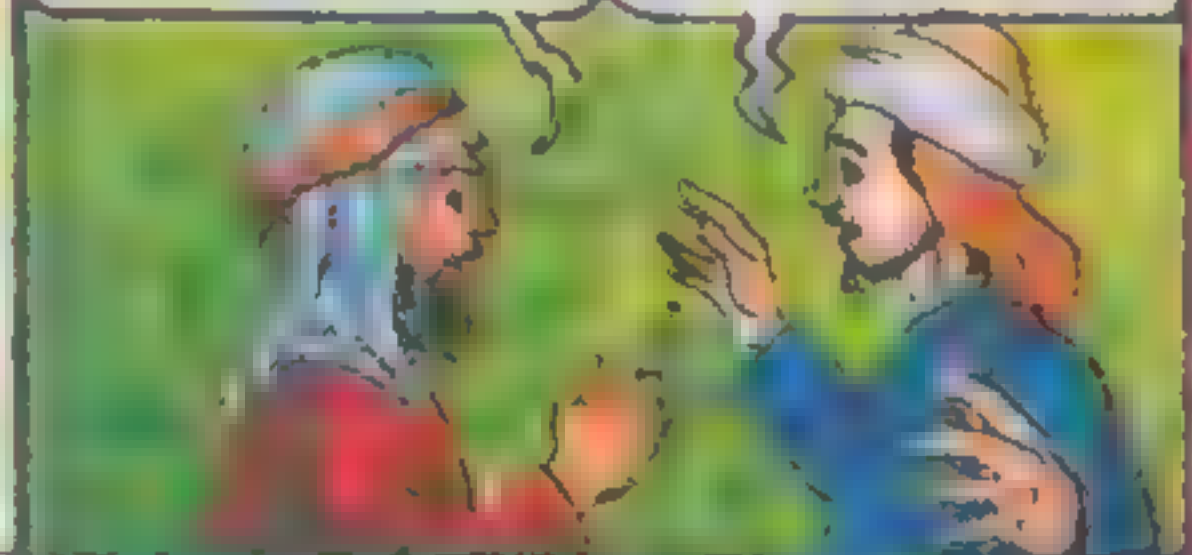
تَجَهَّزَ الْجَيْشُ وَتَحَرَّكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي ثَلَاثِينَ
أَلْفَ مُقَابِلٍ لَكِنَّ الزَّادَ كَانَ قَلِيلًا فَكَانَ كُلُّ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ
رَجُلًا يَتَبَادَلُونَ عَلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ . وَنَمَّا أَكَلُوا أَوْرَاقَ
الشَّجَرِ وَكَانَ الْجَوْشُدُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ حَتَّى مُتِمَّتْ
بِجَيْشِ الْعُسْرَةِ

عَامِيًا وَاللَّهُ لَقَدْ صَدَّقَ
عُثْمَانَ بِتِسْعِمَائَةِ بَعِيرٍ وَمِائَةِ
فَرَسٍ وَسِوَى النُّقُورِ .

لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ
عَاصِرٌ عُثْمَانُ مَا فَعَلَ
بَعْدَ الْيَوْمِ .

تَفَضَّلَ يَا أَهْلِي ، هَذَا
دَفْعُكَ فِي الرُّكُوبِ

لَنَا أَهْلِي تَفَضَّلْ أَنْتَ ،
فَأَنْتَ مُشْعَتٌ .



مَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي تَبُوكَ بِضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ دُونَ أَنْ يَوَاجِهَ الشُّرُومَ الَّذِينَ جَبَنُوا وَفَضَّلُوا عَدَمَ خَوْفِ
الْمَعْرَكَةِ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَدِينَةِ مَنْصُورٍ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مَشَرَ الْقِتَالِ

كَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ لَظُرُوفِهَا الْخَاصَّةِ اخْتِبَارًا شَدِيدًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى اِمْتَارَ بِهِ
الْمُؤْمِنُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ فَلَمْ يَخْلَفْ عَنْ هَذِهِ الْغَزْوَةِ إِلَّا أَصْحَابُ الْأَعْدَارِ ، وَالْمُنَافِقُونَ
وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ وَهُمْ الَّذِينَ ابْتَلاَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ تَابَ
عَلَيْهِمْ

وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ آخِرَ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَهَا أَكْثَرُ أَثَرٍ فِي بَسْطِ نَفُوزِ الْمُسْلِمِينَ
وَتَقْوِيَتِهِ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ .



حَجَّةُ الْوَدَاعِ

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَجِّ فِي حَوَالِي مِائَةِ أَلْفٍ تَرَفُّعُ أَصْوَاهُ بِالتَّلْسِيَةِ لَيْتَكَ اللَّهُ لَيْتَكَ وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْحَجَّةُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ .

مَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَجِّ؟

أَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . وَخَطَبَ فِيهِمْ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ

(اليوم الثامن من ذي الحجة) الخطبة طويلة

بَيَّنَ فِيهَا الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَأَوْصَى

فِيهَا النِّسَاءَ وَالْعَبِيدَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ

الضُّعَفَاءِ وَبَعْدَ انْتِهَائِهَا

الخطبة تَرَكَ قَوْلَهُ نَقَالَ:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا

وَبَعْدَ أَنْ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَنَاسِكَ الْحَجِّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ مَا عُلِمَ بِقَتْلِ الشُّرُومَانِ لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ الْإِسْلَامَ جَهَنَّمَ جَلِيسًا كَبِيرًا مُحَارَبًا بِهِمْ .

لَمَّا سَمِعَ عُمَرُ الْخَطْبَةَ أَسَدَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُسِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِهِ فَبَكَى وَقَالَ : لَيْسَ بَعْدَ الْقَتَامِ إِلَّا الْقَتْلُ .

سَمِعُوا وَطَاعُوا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

تَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ

أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

أَمِيرُ الْمُجَلِسِ



بَعْدَ ذَلِكَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضًا شَدِيدًا مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ لِلصَّلَاةِ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ .



حقوق التصميم والطباعة والنشر
محفوظة لشركة مسفير "إعلام - دعاية - نشر"

رقم الإيداع: ٩٢/٤٢٢٤

الترقيم الدولي: 977-261-197-X



السيرة النبوية المصورة

للأطفال

سفيان

السيرة النبوية المصورة للاطفال

إعداد

على أحمد لبن - عبد الحميد توفيق

أحمد عبد الرازق

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر

ممدوح الفرماوى - أشرف عبد العظيم

إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة **سيف**